

أسلوب مقترح لتنمية الغناء الصولفائي

عن طريق الاستفادة

من عزف مناهج

آلة البيانو

بحث مقدم من

د. محمد عبد الغفار أحمد

مدرس بقسم التربية الموسيقية – كلية التربية النوعية ببها
جامعة الزقازيق

أسلوب مقترح لتنمية الغناء الصولفائي عن طريق الاستفادة من عزف مناهج آلة البيانو

د. محمد عبد الغفار أحمد (*)

مقدمة :

تعد مادة الصولفيج وتدريب السمع من المواد الهامة والضرورية لإكساب الدارس العديد من المهارات الأساسية اللازمة لبنائه الموسيقي ، كما أنها أيضاً من المواد المؤثرة بشكل كبير في باقي المواد الموسيقية الأخرى . ويعتبر الغناء أحد أهم فروعها الأساسية والذي يؤثر هو الآخر تأثيراً قوياً في باقي فروع هذه المادة "الصولفيج وتدريب السمع".

مشكلة البحث :

لاحظ الباحث أثناء قيامه بالتدريس لمادة الصولفيج وتدريب السمع بقسم التربية الموسيقية بكلية التربية النوعية بينها منذ سنوات عديدة ضعف شديد في مستوى أداء الطلاب للشق الغنائي لهذه المادة ، وبمحاولة الباحث دراسة الأسباب المؤدية لهذا الضعف تبين له أن هناك أسباباً عديدة أدت إلى ذلك ، كان الرئيسي منها هو عدم توافر الإمكانيات الضرورية اللازمة لتدريب الطلاب على هذه المهارة وخاصة آلة البيانو، حيث أن عدد آلات البيانو المتوفرة بقسم التربية الموسيقية بالكلية هو ستة عشر آلة ، يقابلها عدد كبير من الطلاب يقترب من مأتي طالب وطالبة للفرق الأربعة ، هذا بالإضافة إلى أن هناك العديد من المواد التي تحتاج إلى آلة البيانو كآلة ضرورية مثل " الارتجال ، الأناشيد ، الهارموني العملي (K . B.) ، تدريب الصوت " هذا علاوة على الدور الأساسي لهذه الآلة وهو عزف المناهج الخاصة بها ، بما يزيد من صعوبة توفر الآلة وأيضاً الوقت للتدريب على مهارة الغناء الصولفائي ، ذلك كله ما دعا الباحث إلى محاولة إيجاد طريقة أو أسلوب للتغلب على هذه المشكلة من خلال تطويع مناهج العزف لآلة البيانو لكي تناسب أداء الطلاب أثناء التدريب على هذه المهارة خاصة وأن شراء آلات بيانو جديدة للقسم يكاد أن يكون درب من دروب المستحيل .

هدف البحث :

يهدف هذا البحث إلى تنمية الغناء الصولفائي في مادة الصولفيج وتدريب السمع عن طريق تطويع مناهج العزف لآلة البيانو والاستفادة منها لتناسب أداء الطلاب.

أهمية البحث :

تتمثل أهمية هذا البحث في أنه يحاول توفير الإمكانية والوقت اللازمان لتدريب الطلاب على أداء مهارة الغناء الصولفائي.

* مدرس الصولفيج والإيقاع الحركي والارتجال بقسم التربية الموسيقية – كلية التربية النوعية ببها

عينة البحث :

طلاب الفرقة الثانية بقسم التربية الموسيقية بكلية التربية النوعية بينها

أدوات البحث :

- ١- بعض التمارين والنماذج العزفية التي يتلقاها طالب الفرقة الثانية في دروس العزف على آلة البيانو من المنهج المخصص لهذه الفرقة مثل تمارين لونجو ، بارتوك ، جزيرونيانا وأيضاً بعض المقطوعات الأخرى الصغيرة والبسيطة .
- ٢- تمارين غنائية مبتكرة مستنبطة من التمارين والنماذج العزفية المختارة من مناهج آلة البيانو .

وينقسم البحث إلى شقين :

الشق الأول نظري ويشمل :

- ١- الصولفيج
- ٢- تدريب السمع
- ٣- الغناء
- ٤- نشأة الغناء الصولفاني
- ٥- منهج آلة البيانو للفرقة الثانية بقسم التربية الموسيقية بكلية التربية النوعية بينها
- ٦- الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع البحث

الشق الثاني تطبيقي ويشمل :

تمارين غنائية مبتكرة مستنبطة من التمارين والنماذج التي يتلقاها الطالب في مناهج العزف على آلة البيانو للفرقة الثانية و الاستفادة منها في تدريب الطالب على أداء مهارة الغناء الصولفاني .

أولاً - الشق النظري :

١- الصولفيج Solféggio

كلمة " Solféggio " إيطالية وهي بالفرنسية " Solfège " وتعني تمارين صوتية تغنى بالحروف اللينة " a - o - u " أو بالمقاطع الصولفانية "Do-Re-Mi-Fa-Sol-La-Si" والتي تستعمل بدلاً من الكلام . والتمرينات الصوتية التي تغنى بالحروف اللينة تسمى على الأرجح " Vocalizes " وهي كلمة فرنسية وبالإيطالية " Vocalize " . والمصطلح "Solfège" يعني تعليم مبادئ القراءة والكتابة الموسيقية بمعنى دراسة المسافات ، الإيقاع ، المفاتيح ، الموازين وغيرها . وعادة ما يستخدم المقاطع الصولفانية ويكون الغرض منه هو القدرة على ترجمة الرموز الموسيقية " التدوين " إلى صور سمعية بشكل مباشر وبدقة كبيرة (٢٧-٧٨٥) .

وهو أيضاً علم قراءة النغمات الموسيقية ، كما أنه من أهم الأساسيات الأولى في دراسة الموسيقى عزفاً أو غناءً لتدريب وتربية وسماع النغمات بطريقة صحيحة ،

والإلمام بالرموز والعلامات المستخدمة في كتابة الموسيقى والقواعد التي تحكمها من حيث ضبط النغمات والقيم الزمنية من حيث الطول والقصر (٣٨١-١). وجمع كلمة " Solfeggio " هي كلمة " Solfeggi " كما يوجد أيضاً المصطلح التصغيري لها وهو كلمة " Solfeggitto " (١٧٥٩: ٢٢).

ويرى الباحث أنه أحد العلوم الموسيقية المعنى بتعليم الدارسين فنون ومهارات اللغة الموسيقية من قراءة وأداء وسماع وتدوين ، وهو أساسي لدارسي الموسيقى على الإطلاق.

٢- تدريب السمع Ear Training

في نهاية القرن التاسع عشر كان أول من كتب عن هذا الفرع من الموسيقى ، وجذب انتباه كبار محترفي الموسيقى برطانيي هو " شين Dr. F.G. Shinn " والذي قدمت كتاباته في مجلة خاصة بالجمعية المتحدة للموسيقيين "Incorporated Society of Musicians" ويعتبر ما كتبه "شين" من العلامات الأولى المهمة لما يحتاجه مدرسي التربية الموسيقية عن تدريب السمع ، وقد كتب مجلدين لخدمة الطلاب الدارسين للموسيقى (٢٣: ٣١٣).

وقد تأكد استخدام مصطلح تدريب السمع بالفعل عن طريق ورقة قدمها "شين" في المؤتمر السنوي الخاص بالجمعية المتحدة للموسيقيين والذي انعقد في "بليموث Plymouth" بإنجلترا في يناير من عام ١٨٩٩ م ، ثم أتبع هذه الورقة بمؤلف موسيقي تحت عنوان "Elementary Ear Training" والذي ظهر أول جزء منه - اللحنى Melodic - في نفس العام ، كما ظهر الجزء الثاني - الهارموني والكونترابنطي Harmony & Contr. P. - في عام ١٩١٠ م، ومصطلح (Aural Culture) تهذيب السمع أو تثقيف الأذن أو الثقافة السمعية قد تم بواسطة "ستيوارت ماكفرسون Stewart Macpherson" ولقد كانت مناداته بهذا النوع من العمل - كجزء من المنهج الدراسي - مرتبطة بمناداته للتذوق الموسيقي ، وقد أوضح بالفعل أن هذين النوعين مرتبطين ببعضهما إلى حد كبير. وقد أصدر عدة مجلدات للعمل الشامل بداية من عام ١٩١٢ م والأعوام التي تليه ، وهذه المجلدات بعنوان "Aural Culture Based upon Musical Appreciation" (٢٣: ٣١٣).

ولقد صدرت تعريفات متعددة تظهر أهمية وجوانب مصطلح تهذيب السمع أو تثقيف الأذن أو تدريب السمع - كما يسميه البعض في وقتنا الحالي - منها ما يلي:

أنه تنمية عالية للإحساس والإدراك الضروري في دراسة الموسيقى ، وفيه تتدرب الأذن على ربط وتسجيل كل ما تسمعه بدقة عالية كالعين التي تلاحظ الصور المرئية ، وهو يشكل دوراً كبيراً في أساسيات التعليم الموسيقي (٢٠: ١٢٣).

كما أنه فرع من فروع التعليم الموسيقي يسعى تجاه تحسين وتنمية العناصر المختلفة للموسيقى وأهمها الزمن والعلامات الإيقاعية ، وعلاقات النغمات سواء كانت لحنية أم هارمونية وكذلك الإحساس بالمقامات والتحويلات (١٨: ٨٥٠).

وترى سعاد حسنين أنه تربية وتنمية الاستيعاب الموسيقي بكل أبعاده . وفسرت ذلك بأنه يهتم بتعليم الطالب أن يتعرف على الأصوات والإيقاعات و الهارمونييات التي يسمعه وأن يتمكن من تدوينها ، والقدرة على أداء ذلك هامة جداً لدراسة الهارموني و الكونتربوينت ، ولا يمكن الاستغناء عنه لأي موسيقي ، كما ذكرت أن الأستاذة " مونيكا كوستروب درسير " نشرت في كتابها " تدريب السمع " أن هذا الفرع من العلوم الموسيقية هو في الحقيقة لب تخصص التربية الموسيقية (٩: المقامة).

كما تعرفه أميرة فرج بأنه فن يقوم على أساس تنمية المهارة السمعية عند الطالب لإدراك العلاقات الموسيقية سواء كانت مختصة بالنغمات أم بالإيقاعات أم بالهارمونييات أم بمكونات الموسيقى بوجه عام (٢: ٣٧).

وترى فاطمة الجرشه أن تدريب السمع عبارة عن تكنيكيات السمع القائمة على تنمية الإحساس باللحن والإيقاع والهارموني عن طريق الأداء والسمع ثم التدوين . والمقصود بتكنيكيات السمع هنا هو إعداد الطالب إعداداً عالياً للتعرف بدقة وكفاءة على أي بند من بنود مادة الصولفيج وتربية السمع وتدوينها مما يؤهل الطالب للمعرفة الموسيقية العالية (١٤: ٤٩).

وتعرفه أميرة مصطفى بأنه تنمية القدرة على أداء وتحليل وتدوين كل ما تسمعه الأذن من نغمات وإيقاعات (٣: ٨).

كما يرى عبد الكريم نصر أن تدريب السمع يهتم بتنمية قدرة التمييز لدى الطالب لفنون مادة الصولفيج ومبني على تدريبات تطبيقية موضوعة بهدف أداء وتحليل ما يصل لسمعه بمنتهى الدقة (١١: ٢٢).

ويرى الباحث أن تدريب السمع هو أحد العلوم الموسيقية القائمة على التدريب ، والمعني بارتقاء وزيادة مستوى قدرات ومهارات وإحساس الأذن لكي تكون قادرة على التعرف بدقة وكفاءة عالية وتمييز وتحليل وإدراك وربط كل ما تسمعه من عناصر الموسيقى المختلفة .

٣- الغناء Singing

الغناء هو أحد الوسائل الموسيقية التعبيرية للإنسان ، وهذا ما يجعلنا نركز على ضرورة دراسة كل ما يتصل بالغناء وينميه . والغناء السليم موسيقياً يتمثل في القدرة على أداء الدرجات الصوتية بعينها - سواء بالتقليد أو الاستدعاء - على أساس الإحساس بالدرجات ذاتها (٨: ١٢) .

ويعرف الغناء أيضاً بأنه إصدار صوتاً عذب بطريقه متعاقبة (١٠: ٨٨) وهو قدرة الفرد على ترديد نغمات من درجات صوتية مختلفة بطريقة جيدة (٢٥: ٨٣٥) كما يعرف أيضاً بأنه الصوت البشري المنغم (١٢: ٧) والغناء يقصد به لغويًا التطريب والترنيم بالكلام الموزون وغيره ، ويكون مصاحباً بالموسيقى أو بدونها (٦: ٤٦).

وهو أيضاً إصدار النغمات الموسيقية بواسطة الصوت البشري وهي أقدم صورة للعمل الموسيقي. والغناء له تكنيك محدد يعتمد على استخدام الرنتين والتي تعمل على الإمداد بالهواء أو كوسائد للحنجرة (٢٥: ٨٣٥).

ويرى الباحث أن الغناء هو قدرة الفرد على التحكم في رنتيه و أحباله الصوتية لإخراج الترددات الصوتية " الدرجات الموسيقية " بشكل مضبوط وجيد .

والغناء الجيد " Bel Canto " كان مبنياً أساساً على إدراك أن قوة الصوت الغنائي على نغمة منفردة قد تزداد أو تتناقص . وتنوع هذه القوة كان معروفاً بـ " Messadivoce " . (٢٥: ٨٣٥)

ويقول (ميلتون فريدمان)^(*) أن القدرة على غناء لحن منفرد بمجرد رؤيته يبدو لأغلب الناس مهارة صعب الوصول إليها ويعتبرونها هبة معطاة فقط لذوى المواهب الموسيقية والمحترفين . وهذا في رأيه خطأ ، فالحقيقة أن المقدرة على غناء لحن بمجرد رؤيته ليس من اختصاص ذوى المواهب الموسيقية فقط فالغناء الصولفاني في متناول كل إنسان يستمع إلي الموسيقى منذ طفولته . ويعتمد الغناء الصولفاني على دراسة النوتة وأصولها وقواعدها لسهولة القراءة الفورية دون الاحتياج إلي موهبة موسيقية فكل إنسان يمتلك مصادر داخلية يمكن استغلالها في عمل موسيقي جيد وممتع عن طريق الاجتهاد والإحساس والتفكير السليم . هذا ولا يحبذ (ميلتون فريدمان) الاعتماد على آله موسيقية في تعليم الغناء الصولفاني ، ومن رأيه أنه عندما يعتمد الطالب على إحساسه وخبرته الموسيقية تصبح الأذن هي الطريق الوحيد لاكتساب المهارة في القراءة والغناء الجيد . ويمكن استخدام الآلة الموسيقية لتوضيح بعض النغمات أو لإعطاء درجة الأساس للسلم المراد الغناء فيه . (٢٥: ٨٣٥)

ويختلف الباحث مع فريدمان في هذا الرأي حيث أن الغناء الوهلي يتطلب مهارة عالية في الغناء السليم وتمكن شديد من القراءة والكتابة الموسيقية.

٤- نشأة الغناء الصولفاني :

منذ زمن بعيد لم يكن هناك ما يسمى بالغناء الصولفاني لأنه لم يكن يعرف بعد كتابة النوتة الموسيقية " التدوين Notation " وكانت الأغنية التقليدية في الكنائس تعلم أو تلقن بالأذن وتنتقل من جيل إلي جيل ، وعندما ظهر التدوين كان معقداً يكتفي بأن يذكر المعنى بأداء قطعة محددة وليس أكثر من ذلك (٢٤: ٥٣١-٥٣٢)

وقد بدأت الدراسة الفعلية للغناء الصولفاني الحقيقي وممارسته في أوائل القرن الحادي عشر على يد الراهب "جويدو الأريزو Guido d, Arizzo" الذي لقب بمخترع الموسيقى ونسب إليه الفضل في الكثير من التقدم الذي تم خلال القرون الوسطى . ولا تزال كتاباته تمثل لنا أفضل المصادر لمعرفة الحالة التي كانت عليها الموسيقى والتدوين في هذه الحقبة من الزمان ، وكان " لجويدو " الفضل في تطور التدوين وابتكار اسلوب مدون للنظام الصوتي في العصور الوسطى وإدخال مجموعة مصطلحات لا تزال قيد الاستعمال في العالم . وكان اعتماد " جويدو " على المونوكورد لتحديد طبقة صوتاً ما ، ولكن خطر له - لكي يسهل على من يغنون معه تذكر الطبقات الصوتية ونسبتها إلي بعضها البعض - أن يجعلهم يربطون بين أصوات السلم الستة وبين المقاطع " أوت - رى - مى - فا - صول - لا - Ut - Re - Me - Fa - Sol - La " فقد كان بين يديه نشيد يعرفه كل مغنى ، وتبدأ

^(*) مؤلف بولندي - كندى المولد - ولد عام ١٩٢٢م .

عباراته على درجات السلم المتتالية بالمقاطع المذكورة آنفاً . وهكذا كان تلاميذ " جويدو " يتعلمون ربط المقاطع بالأصوات بقصد تذكر الأبعاد على النحو الذي لا يزال كثيراً من الأطفال في العالم الناطق بالإنجليزية يتعلمون به حتى يومنا هذا ، وهذا هو الأساس الذي قامت عليه طريقة " جويدو " الصولفائية (٧).

والغناء الصولفائي من أهم أوجه المهارات الفنية الموسيقية القدرة على الغناء الصولفائي ، فيجب أن يكتسب الدارسون هذه المهارة إلى جانب معرفتهم للمهارات الموسيقية الأخرى والمواد النظرية والتقنية والتدريب السمعي والقراءة الوهلية . ويعتبر الغناء الصولفائي من أهم المهارات التي تساعد على استيعاب وتنمية باقي المهارات . ويساعد الغناء الصولفائي الدارسين على تعلم أسماء النغمات بدون تعثر حيث أن لكل صوت اسماً ، ويساعدهم أيضاً على فهم العلاقات بين النغمات والإحساس بالمقامية وتثبيتها ، كما يجعل الدارسين في حالة انتباه وأن تعمل الذاكرة وتسمع الأذن كل صوت يخرجها الجهاز الصوتي للحكم على مدى صحته وسلامته . والغناء الصولفائي أيضاً يساعد الدارسين على إتقان الإحساس بالعبارات والجمل حيث أن مكان التنفس الصحيح والطبيعي للصوت يكون عند انتهاء جملة أو عبارة كما يستطيع الدارسون إضفاء بعض التعبيرات الصوتية الجميلة في الغناء الصولفائي فيضيف هذا إثراءً وجمالاً للغناء وباستطاعتهم أيضاً أن يستفيدوا من هذا في العزف بإحساس وتعبير . ويجب أن يكون التدريب على الغناء الصولفائي مكثفاً ومستمرًا ولكن يجب التدرج من السهولة إلى الصعوبة ومن القصر إلى الطول بالنسبة للتمارين. (٢٠: ٣١)

ويقول " هارفي جريس Harvey Grace " (*) عن الغناء الصولفائي أنه بمجرد الإطلاع يعطى خلفية موسيقية أوسع من العزف الذي يشتمل على تدريب وتجميع النغمات في جمل لحنية ، والغناء عموماً هو أكثر الوسائل الطبيعية والصحية للتعبير عن النفس موسيقياً ، ويعتبر من أكثر الأساليب المناسبة لتأليف الموسيقى . والصوت في حد ذاته يعتبر الآلة الموسيقية الخاصة لكل إنسان ويمكن للدارسين أن يحققوا نتائج جيدة جداً خلال وقت قصير إذا كان لديهم الدافع للتعلم والاستعداد الجيد ، وكذا وجود المعلم ذو الخبرة الجيدة . (١٩: ١٣٦-١٣٨)

٥- منهج آلة البيانو للفرقة الثانية بقسم التربية الموسيقية بكلية التربية النوعية ببها

يتمثل منهج البيانو للفرقة الثانية في دراسة سلالم (رى ، لا ، مي ، سول ، مي ، لا ، با) الكبيرة والسلالم (سي ، فا ،#، دو#، صول ، دو ، فا) الصغيرة الهارمونية والميلودية المناسبة في اتجاه متوازي ثم بحركة عكسية (بعد ٢ أوكتاف) ، ثم دراسة أربع تآلفات هذه السلالم (الكبيرة والصغيرة) في حركة متوازية ، بالإضافة إلى دراسة كتاب " Longo " الجزء الأول رقم (١) من صفحة (٨) إلى آخر الكتاب ، وكتاب " Gzerny " مصنف (٥٩٩) ، وكتاب " Partok " ميكروكوزموس مجلد رقم (١) من تمرين (١٦) إلى آخر الكتاب . كذلك كتاب " Bach – Anna Magdalena " ، وأيضاً دراسة الحركة الأولى لأي سوناتين . أما المقطوعات فيدرس الطالب مقطوعتين واحدة منهما لمؤلف مصري .

(*) مؤلف موسيقي إنجليزي وعازف أورك - ولد عام ١٨٧٤م - وتوفي عام ١٩٤٤م بكننت - إنجلترا.

٦- الدراسات السابقة

أولاً : الدراسات العربية

- دراسة هويدا خليل أحمد بعنوان (١٦)

" أسلوب مقترح في تنمية التذکر السمعي لتحسين الإملاء اللحني عن طريق " الاستفادة من العزف على آلة البيانو "

هدفت تلك الدراسة إلى تنمية التذکر السمعي في دروس مادة تدريب السمع عن طريق الربط بينها وبين مادة العزف على البيانو

ولقد توصلت الباحثة إلى أنه يمكن التوصل إلى أسلوب جديد لتنمية التذکر الموسيقي خاصة التذکر السمعي ، عن طريق الربط بين مادتين دراسيتين كما أنه يمكن عن طريق هذا الأسلوب أن يكتسب الطالب السمع المطلق .

- دراسة أميرة مصطفى بعنوان (٤)

"استخدام شرائط التسجيل كوسيلة مساعدة في مادة تدريب السمع " هدفت تلك الدراسة إلى محاولة مساعدة الطلاب في التغلب على الصعوبات التي يواجهونها في مادة تدريب السمع من خلال شرائط التسجيل .

ومن خلال برنامج مقترح ومسجل على شرائط التسجيل تابعت الباحثة الحالات الخمس ومدى استجابتهم ولقد ظهرت استجابة الحالات للتدريب من خلال شرائط التسجيل ، وبالرغم من التقدم الملحوظ فإن الحالات كانت تحتاج إلى التدريب فترات أكبر على بنود المادة باستخدام شرائط التسجيل التي وضح أثرها الإيجابي على الحالات .

- دراسة أميمه عبد الحميد إبراهيم بعنوان (٥)

" النشاط الصوتي أسبابه وإمكانية علاجه "

هدفت تلك الدراسة إلى الكشف عن أسباب النشاط الصوتي وإمكانية علاجها وتقديم برنامج تدريبي للتغلب على أسباب هذا النشاط وعلاج الأنواع المختلفة من هذا النشاط الصوتي وذلك للنهوض بمستوى الطالب في مادة الصولفيج وتدريب السمع بشكل عام.

كما تمكنت الباحثة من معرفة أسباب النشاط الصوتي بصفة عامة وحصرها في ثلاثة أسباب إما فسيولوجية أو نفسية أو فنية .

ولقد تمكنت الباحثة من علاج الأنواع المختلفة من النشاط الصوتي بشرط المداومة على التدريب والانتظام وكذا رغبة الحالة للتغلب على المشكلة . كما ذكرت الباحثة أن العلاج لم يكن نهائياً في جميع الأحوال ولم يزول أثره بزوال المؤثر بصفة نهائية .

- دراسة دليلة رفيق بعنوان (٨)

" صعوبات الغناء الصولفائي وإمكانية علاجها "

هدفت تلك الدراسة إلى تحديد أهم المشكلات التي تواجه الدارسين في الغناء الصولفائي كما تهدف أيضاً إلى وضع الحلول المناسبة لتلك المشكلات من أجل الوصول بأداء الطلاب إلى الأداء السليم .

ولقد تمكنت الباحثة من التعرف على الصعوبات التي تعترض بعض الطلاب في الغناء الصولفاني وحصرها في عدة أسباب هي :

١. عدم الإحساس باتجاه اللحن .
٢. ضعف المسافات والتآلفات من حيث السمع والغناء .
٣. ضعف مسافة الثانية الصغيرة بصفة خاصة .
٤. ضعف الإحساس بالمقامية .
٥. عدم التركيز .
٦. عدم الإحساس بالميزان " أي التركيز على اللحن على حساب الإيقاع " .
٧. ضعف الذاكرة اللحنية الهارمونية والإيقاعية .
٨. ضعف السمع الداخلي .
٩. نسبة الذكاء الأقل من المتوسط .

ولقد تمكنت الباحثة من علاج هذه المشكلات عن طريق برنامج تدريبي شامل لكل نقاط الضعف التي أشير إليها أنفا مع مراعاة اختلاف نقاط ضعف كل حالة عن الحالة الأخرى . ولم يكن العلاج نهائيا في جميع الحالات ، وتوصلت الباحثة إلي أن التدريب في أغلب الحالات يجب الا ينتهي بإنهاء التجربة لتحقيق أفضل النتائج .

- دراسة عبد الكريم نصر بعنوان (١١)

" تحسين الأداء المتعدد التصويت في مادة تدريب السمع أداءً وإملاءً لطالب كلية " التربية الموسيقية "

هدفت تلك الدراسة إلي تنمية الإدراك السمعي لتعدد التصويت الإيقاعي واللحني لتحسين مستوى الأداء المتعدد التصويت شفهيًا وتحريريا لطلاب كلية التربية الموسيقية . كما تهدف أيضا إلي الكشف عن ما في موسيقانا القومية من أنماط موسيقية مختلفة تصلح للتدريب السمعي بفروعه .

ولقد أكدت النتائج المستخلصة من هذه الدراسة أن تفهم الطالب من خلال التدريب لمفردات وأساليب تعدد التصويت المختلفة قد أدى فعلا إلي تحسين الأداء المتعدد التصويت في مادة الصولفيج وتدريب السمع لحنيا وإيقاعيا ، شفهيًا وتحريريا . كما أكدت النتائج أيضا الاعتماد على نماذج من الموسيقى القومية المصرية والشعبية والشائعة والأكاديمية وبعض النماذج من الموسيقى العالمية ، وقد أدى هذا إلي تحسين الأداء المتعدد التصويت في مادة تدريب السمع .

- دراسة فاتن بهيج بعنوان (١٢)

"مقارنة بين بعض بنود مادة الصولفيج وتدريب السمع والتعرف على معوقات" التحصيل لدى طلبة السنة الثالثة بكلية التربية النوعية بأشمون "

هدفت تلك الدراسة إلي التعرف على أي بنود مادة الصولفيج وتدريب السمع التي تفوق فيها طالب السنة الثالثة بكلية التربية النوعية بأشمون لتدعيمها ، وأي البنود التي يتعثر فيها للتعرف على أسباب ذلك وعلاجها لتحقيق أحسن مستوى في التحصيل عند الطالب .

ولقد لاحظت الباحثة ارتفاع مستوى التحصيل لدى الطلاب في بند الإيقاع والقراءة الصولفانية أكثر من البنود الأخرى . وهي ترجع السبب في ذلك إلي أن الصولفيج

الإيقاعي والصولفيج القراني لا يحتاج التدريب عليهم إلى آلة البيانو ومن الممكن أن يتدرب الطالب على الصولفيج الإيقاعي والصولفيج القراني في أي مكان وفي أي وقت ولا يتقيد الطالب بالآلة أو الحجرة وإنما يكتفي بالكتاب الذي يحتوي على التمرينات الإيقاعية والقراءة الصولفانية فقط على العكس من الصولفيج الغنائي فهو يحتاج إلى آلة البيانو ، ومتابعة الألحان التي يغنيها الطالب ويتدرب عليها وذلك لمتابعة التدريب والغناء الصحيح .

- دراسة محمد أشرف عثمان بعنوان (١٥)

" الغناء الفردي خصائصه والعوامل التي تعوق اكتساب العملية التكنيكية فيه "

هدفت تلك الدراسة إلى التعرف على أسس الأداء الفني للغناء الفردي كما أنها تهدف أيضا إلى التعرف على بعض معوقات اكتساب العملية التكنيكية لدى دارسي الغناء الفردي بشكل إيجابي وتخطي الصعوبات والمعوقات لأنه من الضروري الارتقاء بمستوى الأداء الغنائي الفردي لدى الطلاب .

ولقد كشفت نتائج هذه الدراسة أن المعوقات التي تحول دون اكتساب العملية التكنيكية عند دراسة الغناء الفردي هي :

١. معوقات جسمية .
٢. معوقات ذهنية .
٣. معوقات نفسية .
٤. معوقات تربوية وتعليمية واجتماعية .
٥. معوقات فنية .

ثانياً : الدراسات الأجنبية

- دراسة كوليس ريتشارد لارسون بعنوان (٢٢)

" العلاقة بين اكتشاف الأخطاء اللحنية ، والإملاء اللحنية ، والغناء الصولفاني "

هدفت تلك الدراسة إلى اكتشاف الأخطاء اللحنية والإملاء اللحنية ، والغناء الصولفاني كما تهدف أيضا إلى إثبات وجود علاقة بين تلك المهارات السمعية الثلاثة .

ولقد وضعت هذه الدراسة على أساس أن من أهم مقومات النجاح في تعلم الموسيقى هو القدرة على تمييز الأخطاء في أداء الدارسين .

ولقد وجد في تلك الدراسة أن هناك علاقة واضحة بين كل من هذه المهارات وأن العلاقة بين اكتشاف الأخطاء اللحنية والإملاء أقوى من العلاقة بين اكتشاف الأخطاء اللحنية والغناء الصولفاني ، وقد وجد أيضا أن اختلاف نوعيات السلالم المستخدمة للتقييم والألحان تؤثر على هذه المهارات .

وهذه النتائج تؤيد وجهات النظر القائلة بأنه :

- يجب أن تقدم خبرات في تطوير قدرات اكتشاف الأخطاء اللحنية إلى جانب الخبرات التقليدية في الإملاء اللحنية والغناء الصولفاني .
- يجب النظر إلى الإملاء على أنها وسيلة هامة لمساعدة تطوير القدرات السمعية إلى قدرات سمعية وبصرية أكثر انتقاءً وشفافية .
- يجب تقدير الغناء الصولفاني على أنه كفاءة نهائية خاصة .

ثانياً – الشق التطبيقي:

قام الباحث بوضع تصور للأسلوب المقترح وذلك من خلال ابتكار تمارين غنائية تكون مستنبطة من التمارين والنماذج العزفية لمنهج البيانو الموضوع لطلاب الفرقة الثانية بقسم التربية الموسيقية بكلية التربية النوعية بينها يقوم الطالب بأدائها أثناء عزف منهج البيانو مما قد يساعد على تنمية الغناء الصولفاني والوصول به إلى مستوى أفضل من الأداء الصحيح .

خطوات الأسلوب المقترح :

- يقوم الباحث باختيار أحد المناهج العزفية الخاصة بآلة البيانو للفرقة الثانية والذي يكون إلى حد كبير مشترك بين عدد من الطلبة ، ثم وضع تمارين مبتكرة تكون قائمة على استنباط الأفكار اللحنية وأيضاً التنوع عليها.
- يقوم الباحث باختيار عينة البحث من طلاب الفرقة الثانية بقسم التربية الموسيقية بكلية التربية النوعية الذين يعانون من صعوبات كبيرة في أداء التمارين الغنائية أثناء المحاضرات ومن خلال درجاتهم المنخفضة المستوى في الامتحانات الدورية التي يعدها الباحث أثناء التدريس
- يقوم الطلاب في هذه الخطوة بالتدريب اليومي على عزف هذا المنهج وبنفس مراحل المتبعة مثل البداية بالتمارين التكنيكية ثم الانتقال إلى المقطوعات
- بعد إجادة كل مرحلة أو تمرين أو مقطوعة إجادة تامة يقوم الطلاب بالتدريب على غناء التمارين المبتكرة - بأسماء النغمات كما هي موضوعة - وذلك بعد شرح الباحث لفكرة كل تمرين .
- يقوم الطلاب بعد ذلك بغناء التمارين المبتكرة أثناء عزف المنهج

وفيما يلي عرض للتمارين والنماذج العزفية المختارة من منهج آلة البيانو ، والتمارين المبتكرة والمستنبطة من كل تمرين .